المشوق لفهم القرآن الكريم

مقاصد سور القرآن

(في سؤال وجواب)

الشيخُ أَحمَدُ الجَوهَرِيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمة

بسم الله سبحانه وتعالى وبحمده، وصلاة على رسوله وسلامًا، ورضوانًا على صحابته وتابعيهم حتى نلقاهم، وبعد فهذه سلسلة **"مقاصد سور القرآن الكريم"**، عبارة عن أسئلة حول مقاصد السور، بطريقة طيبة تحبب هذا العلم إلى النفوس وترسخه في القلوب، وقد جاءت في أربعة عشر ومئة سؤال؛ على كل سورة من سور القرآن الكريم سؤال، وقد استفدت خلالها من كتاب: **"عون الكريم في بيان مقاصد سور القرآن الكريم"** للشيخ محمد عبد الهادي المصري، وكتاب: **"نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم"** لفضيلة الشيخ محمد الغزالي، وكتاب: **"التفسير المقاصدي لسور القرآن الكريم"** لشيخنا الدكتور عبد البديع أبو هاشم، وكتاب: **"أهداف كل سورة ومقاصدها"** للدكتور عبدالله شحاته رحمه الله تعالى.

أسأل الله تعالى أن ينفع به من كتبه ومن قرأه ومن شارك بالعمل فيه وأن يتقبله بقبول حسن، اللهم آمين.

الأجزاء العشرة الأولى

١) تتميز الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم بالحديث عن موضوع واحد تخدمه كل سورة من ناحية، **هذا الموضوع هو استخلاف الإنسان في الأرض وتكليفه بتطبيق منهج الله تعالى فيها عقيدة وشريعة.** وتأتي **سورة الفاتحة** في أول القرآن الكريم ليكون مقصودها الأعظم:

أ. بيان توضيح العقيدة، وتصحيح التصور، وتوحيد العبادة والتوجه، وتوحيد منهج التلقي.

ب. توضيح أقسام الناس، وطرائقهم، وعواقبهم.

ج. التعريف بالطريق إلى الله، ومتطلباتها، والتحذير من عواقبها، وتبيين كيفية النجاة منها.

٢) **تمتلئ هذه الأجزاء العشرة الأولى من القرآن بشرح منهج الإسلام: عقيدة راسخة، شريعة شاملة، دعوة واجبة.** وتأتي **سورة البقرة** في طليعة هذا الشرح لتحدثنا عن تقوى الله، والطاعة المطلقة له من كل نواحي الحياة، وتربية الأمة على التميز؛ ليكون مقصود السورة الأعظم هو:

أ. التأريخ لحياة الإنسان على الأرض، وتجاربه مع منهج الله؛ لتكون أمة الإسلام على بصيرة من أمرها.

ب. استخلاف الإنسان في الأرض، وتكليفه بالمسؤولية عنها من قِبل ربه تعالى، وبيان كيفية تلقي هذا التكليف.

ج. بيان التشريعات الخاصة بالأمة الإسلامية، وواجبها نحوها.

٣) **الناس أمام دعوة الحق صنفان: مؤيد ومعارض**، ومن وسائل المعارضين: إلقاء الشبهات بأنواعها، وفي المقدمة منها: الشبهات العقائدية، وإثارة الشهوات السلوكية والأخلاقية، ومحاولة تذويب الفروق التي تتمتع بها الشخصية المسلمة. ولهذا كان مقصود **سورة آل عمران** الأعظم:

أ. التعريف بالميزات وبالقواسم المشتركة بين الإسلام وما سبقه من شرائع، خاصةً أهل الكتاب.

ب. الدعوة للثبات على الحق، وبيان عوامل ذلك.

ج. شرح طريقة التعامل مع أهل الكتاب، وإبقاء مجال الحوار معهم مفتوحًا، والتحذير من جدالهم والتصادم معهم.

٤) **منهج الله تعالى ذو سمات خاصة، ولذا يحتاج مَن يحمله إلى أخلاق خاصة** ويأتي في المقدمة من هذه السمات والأخلاق (...) و(...). وقد اهتمت **سورة النساء** ببيان هذه الخلقيين وهدم ضديهما، وفى السورة توضيح عقائد وتشريعات تم من خلالها ذلك: توحيد وجهاد، موالاة ومعاداة.

أ. هذان الخلقان هما: الرفق والتعاون.

ب. هذان الخلقان هما: العدل والرحمة.

ج. هذان الخلقان هما: البر وصلة الرحم.

٥) **الاستخلاف في الأرض عقد بين العبد وربه، وطلب الوفاء به شائع في القرآن متكرر**، ويشتمل هذا العقد على العمل بشريعة الله تعالى كلها، وإخلاص الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين فقط، وإفراد الله بالنسك والشعائر وحده، ولهذا المقصود **سورة المائدة** الأعظم:

أ. التفصيل في جوانب التشريع المختلفة؛ علاقة الإنسان بربه، وعلاقته بنفسه، وعلاقة بأسرته ثم المجتمع.

ب. تحليل أسباب الخلل في عقائد وتشريعات وسلوك أهل الكتاب.

ج. الوصية بالوفاء بالعقود كلها في جميع الجوانب.

٦) **صفات ربنا العليا، ومنها قدرته المطلقة، هي أعظم الزامات المخلوق بعبادته وحده مع ما في النفس من حاجة فطرية إلى الله سبحانه**، وما في العقل من براهين تدل عليه وتدحض كل شبهة للمعارض فيه، وتبين تهافتها. ومن هنا كان المقصود الأعظم **لسورة الأنعام** هو الحديث عن:

أ. حقيقة الألوهية، وحقيقة العبودية، والعلاقة بينهما.

ب. بيان طبيعة الرسل والرسالات، وحدود دورهم؛ لئلا يختلط شأنهم على الناس.

ج. التعريف بشمول التوحيد لكل جوانب الحياة.

٧) **التدافع بين الحق والباطل سنة كونية وشرعية، أصحاب حق ناجين وأصحاب باطل هالكين.** ومن هنا وجب على المرء أن يحسم موقعه فستنبني عليه مواقف الدنيا؛ منهج سير المرء فيها، ومواقف الآخرة؛ عاقبة المرء فيها. ولهذا كان حديث **سورة الأعراف** يدور حول مقصود أساسي هو:

أ. التأريخ لصراع الأولياء والأعداء، ونتائجه عبر التاريخ.

ب. التعريف بالموقف الصائب تجاه صراع الحق والباطل؛ حسم وإيجابية لا تردد وسلبية، والتبصير بعاقبة كل منهما.

ج. التحذير من الغفلة، والهوى، والتقليد الأعمى، والركض وراء الدنيا وشهواتها.

٨) **سنن الله لا تحابي تمضي على البر والفاجر**، ومن ذلك سنته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في الفرقان بين أهل ولايته وأهل عدوانه. وقد كرست **سورة الأنفال** حديثها لبيان هذا الأمر؛ فدارت موضوعاتها حول مقصد عظيم هو:

أ. النصر من عند الله، وله أسباب مادية ومعنوية عرفنا بها؛ فمَن أخذ بها انتصر.

ب. عرض غزوة بدر وأحداثها ونتائجها، وأحوال النبي ﷺ والمسلمين فيها، مع العناية بذكر أحكام الحرب والسلم.

ج. التحذير من التكالب على الدنيا، وتنازع القلوب المؤمنة بسببها، وبيان المهمات الرئيسية لأهل الإسلام.

٩) السورة الأخيرة في الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم، **سورة التوبة وقد تعددت موضوعات السورة الكريمة: كشفت أحوال طواغيت وعرتهم، فاصلت**

أناسًا وواصلت آخرين، كانت براءة وكانت توبة، ميزت خصائص المؤمنين وبينت أخلاق سيد المرسلين صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غير أن مقصدها الأعظم هو:

أ. ترتيب المجتمع المسلم من الداخل، مع بيان علاقته بالمجتمعات بأنواعها وأحوالها.

ب. عرض أحداث غزوة تبوك، والمرحلة النهائية من حياة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والإشارة إلى الدروس والعبر منها.

ج. الكشف عن المنافقين: مواقفهم، وأحوالهم، وخطرهم، وما يترتب على ذلك من موقف المجتمع المسلم كله منهم.

الأجزاء العشرة الوسطى

١٠) في الأجزاء العشرة الوسطى من القرآن الكريم، من سورة يونس إلى سورة لقمان، حديث ممتد حول وسائل تطبيق منهج الله تعالى: **تصحيح الأفكار، تعميق التربية بأنواعها المختلفة، كشف عن عوائق الطريق.** وقد دار حديث **سورة يونس** حول مقصد:

أ. ألوهية الله، وتدبيره للكون، ورسائله المتتابعة إلى خلقه لهدايتهم، ومواقف الخلق المتنوعة من ذلك كله.

ب. أفعال الله كلها حق وعدل وحكمة، فلا باطل ولا ظلم ولا عبث، ومصير المرء رهن اختياره، وهو وحده مركز جزائه.

ج. بيان الطريق الأقوم في الحياة: منهج المرسلين وكيف نتبعه، والمصير الآمن في الآخرة: الجنة وكيف نحصله.

١١) هذه الأمة خاتمة الأمم ونبيها ﷺ **خاتم الأنبياء ورسالتها خاتمة الرسالات ومن ثم كُلّفتْ بالدعوة إلى الله تعالى فأقيمت مقام النبيين.** وسعيها في هذا المضمار فريضة لا نافلة، التزامًا بالحق دون اليأس أو تجاوز أو تميع، ومن هنا كان مقصد **سورة هود**:

أ. الدعوة إلى الله: رسالات ورسل، وأقوام وأحوال، وعاقبة كلٍ: تصديق فنصر، وتكذيب فهزيمة، وتوجيهات للبلوغ.

ب. السنن الربانية في نصرة المؤمنين وهزيمة الكافرين.

ج. تثبيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين معه، وتوجيههم لوسائل تعينهم على ذلك.

١٢) **المحن محطات مركزية في طريق حملة الرسالات وأتباعهم ثم يكون النصر بعد ابتلاء، والفرح بعد شدة، والمنحة بعد محنة.** وقد دار حديث **سورة يوسف** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حول مقصد:

أ. التعريف بالابتلاءات المختلفة، ومنها ابتلاء السلطة مع التعقيب على مواقف المشاركين فيها بأنواعهم.

ب. تقديم نموذج لتجربة ناجحة في الحياة بقدرات بشرية عادية هدفها الدعوة للجد والنجاح والإيمان.

ج. تسلية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين معه، وتلميح بالفرج القادم، وتعريف بأن تدبير الله الأمور يختلف عن نظرتنا له.

١٣) كثرة الباطل وقوته ومدة بقائه فتنة عظيمة تسحق من لم يتحقق من الدعاة وأتباعهم تجاهها بالتحصينات اللازمة، والتنبه إلى ذلك ضرورة، ومن هنا جاء حديث **سورة الرعد** يدور حول مقصد:

أ. أصالة اليقين وسطحية الشكوك عن طريقة: عرض حجج الكفر، وإظهار تهافتها.

ب. قوة الحق ورسوخه وإن بدا ضعيفًا، وضعف الباطل وهشاشته وإن بدا قويًا من خلال جولات في الكون والنفس.

ج. حديث عن تهافت القوى، وتفاهة الغرور، وسفاهة الدعاوى التي يتزعمها المشركون والمنافقون في كل زمان.

١٤) نعم الله تعالى على العبد كثيرة معنىً ومادة، ظاهرة وباطنة، صغيرة وكبيرة، وشكر هذه النعم ضرورة وفريضة. وقد جاءت **سورة إبراهيم** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للتعريف بنعمة عظيمة هي مقصدها الأعظم، هذه النعمة هي:

أ. المواجهة بين الرسل وأقوامهم تنتهي إلى بيان عظم نعمة النصر.

ب. النظر في عواقب الأمور: مال المؤمنين الجنة، ومال الكافرين النار، والعمل بموجب ذلك = يوضح عظم نعمة التفكر.

ج. المقارنة بين حال المؤمنين، وحال الكافرين في الدنيا وفي الآخرة = تخلص لبيان عظم نعمة الإيمان.

١٥) هذا دين الله تعالى وهو ناصره ومهما اجتهد أعداؤه في الكيد والصد عنه فسوف يعود ذلك كله عليهم بفشل وخيبة وحسرة، ودلائل ذلك في التاريخ لا تعد ولا تحصى، ومن ثم فالسعي بالمستطاع واجب، واليأس والقعود حرام. وقد جاءت **سورة الحجر** للحديث عن مقصد عظيم هو:

أ. خلق الله الإنسان، وكرامته عليه، ودعوته الإيمان والاهتداء بمنهجه؛ ليكون أهلا لرحمته ونصرته وجنته.

ب. حفظ الله للحق وأهله، وغبرته على قلوبهم من شبهات الأعداء، ولهذا بيّن المصائر، وكشف عن علل المواقف.

ج. الاستعانة بالله، والتوكل عليه، والعمل الجاد: هي عوامل الثبات، وأسباب النصر، وحسن العاقبة في الآخرة.

١٦) يعيش المرء المسلم بين منحة ومحنة، ضيقة وبسطة، يتقلب في أجور في هذا وهذا، مهما أُعطِي = شكر أو حُرِم = صبر، هذا في الدين والدنيا، في الروح والبدن، في المادة والمعنى. وقد جاء حديث **سورة النحل** يدور حول مقصد عظيم هو:

أ. تعداد نعم الله على عباده في كافة المجالات، ووجوب شكرها، ومناقشة جاحديها، وبيان عاقبة مَن شكر ومَن كفر.

ب. حديث عن الكون والنفس، وما فيهما من دلائل عظمة الله تعالى.

ج. أحوال العباد مع الوحي، وحججهم الواهية في إنكاره.

١٧) جرت سنة الله في خلقه بأن يكون البقاء للأصلح، ومتى فسدت أمة أُبدلت بغيرها وزحزحت عن مكان القيادة ليتبوأه غيرها. وقوام الصلاح: طائفة كبيرة صالحة ودعوة عظيمة قائمة، فإذا عمَّ الفساد وحُرِّف الكتاب وانتشرت الأهواء = كان الاستبدال، **وسورة الإسراء** تقص علينا نبأ ذلك مفصَّلًا، فمقصدها هو:

أ. الحديث عن الأمة الخاتمة، وخصائصها، ووظيفتها في الحياة.

ب. تاريخ الكتاب، ودوره، ووراثة هذه الأمة له، ومركزية القرآن في بيان المهمة المطلوبة منها.

ج. مناقشة أهل الكتاب والمشركين في إعراضهم عن دعوة الإسلام، وتفنيد شبههم.

١٨) **الطريق إلى الغاية مليئة بالعوائق بين نفسية واجتماعية، مادية وروحية، مؤقتة ودائمة، حالية ومستقبلة**، ومن ثم كانت معرفتها والتبصر بكيفية النجاة منها ضرورة للسالك بصورة عامة وللداعية بصورة خاصة. وقد عالجت **سورة الكهف** واحدة من أهم هذه العوائق؛ فكان مقصدها:

أ. تصحيح العقيدة والرسالة والبعث والغيب، وتصحيح السلوك والإخلاص والإتباع، والأخذ بأسباب النجاة.

ب. حديث مطول عن أمور غيبية؛ لتعليم الناس الأدب الشرعي نحوه.

ج. الفتن الأساسية التي يتعرض لها المؤمن، وكيف يتخلص منها.

١٩) **يتعاون المجتمع المسلم في حمل أمانة الدين**: الرجال والنساء، والكبار والصغار، الأجداد والآباء والأبناء والحفدة، الأغنياء والفقراء، الرؤساء والرعية، يأخذونه جميعًا بقوة ويسعون في نشره بجدية. وقد جاءت **سورة مريم** مؤكدة على لون من هذا التعاون؛ فكان مقصدها:

أ. توجه الصالحين من الآباء والأمهات إلى توريث أبناهم أمانة هذا الدين.

ب. تعريف الإنسان بأهمية بقاء أثره في الحياة، ولهذا ينبغي أن يسعى في ترك صدقة جارية، علم نافع، ولد صالح.

ج. بيان للرحمة والقسوة، ومواطن استعمالهما، ونتائج كل منهما، ونماذج عديدة لذلك.

٢٠) **حمل أمانة الله تعالى يحتاج إلى جد واجتهاد وصبر؛ فالحق قوي متين والتكاليف شاقه ثقيلة**، لكنها في الوقت ذاته تحتوي على أسباب التسرية من رضى وسرور في الحال، وأمل في الفوز والسعادة في العافية والمآل. وقد جاءت **سورة طه** لبيان مقصد عظيم بيّن ذلك أعظم بيان:

أ. بيان الشدائد التي يلاقيها السالك، وكيف يتغلب عليها من خلال قصة موسى وفرعون، والتأكيد على الجد والصبر.

ب. منهج الله هو طريق الرضى: قمة السعادة، وصعوباته تحفها الرحمة ومشاقه تتضمن السرور، وهو مشقة لا شقاء.

ج. حفظ الله تعالى لدينه، ورعايته لرسله، وعنايته بأوليائه، وحرمانه أعداءه من هذا كله.

٢١) **الأنبياء جميعا إخوة دينهم الإسلام وإن اختلفت شرائعهم بحسب الزمان والمكان والأمم**، وهم مصابيح الطريق: عبودية ومنهج ودعوة. وفي **سورة الأنبياء** حديث طويل مقصده الأعظم:

أ. توضيح أقسام الناس: مؤمنون أبرار، وكافرون فجار، وغافلون.

ب. بيان مكانة الأنبياء ودورهم في الدعوة؛ ليقتدي بمنهجهم فيها مَن أراد أن يرث الأرض مِن عباد الله الصالحين.

ج. التعريف بالحقائق الثلاثة الكبرى: التوحيد، والرسالة، والبعث.

٢٢) **أسس الإسلام الخمسة: الشهادتان والمباني الأربعة. ويأتي الحج عند تعدادها غالبًا في النهاية**، وهو كذلك من ناحية الفرضية ومن ناحية التنفيذ؛ لأنه تتويج لشعائر الإسلام كافة ومؤكد على أهدافها جميعًا، ولذلك جاءت **سورة الحج** تدور حول مقصد عظيم هو:

أ. شعيرة الحج التي تبني أمة واحدة مجاهدة، وتعمّق فيها الإيمان بالعبودية لله وبالبعث والحساب.

ب. مصارع الكاذبين، ونصرة المتقين، وتأكيد سنن الله فيها.

ج. تكليف الأمة الإسلامية بحمل أمانة البلاغ.

٢٣) **الإسلام عقيدة وشريعة وسلوك**، وقد اهتم القرآن الكريم ببيان أقسام الناس تجاه دعوته من أول وهلة: منعّمين ومغضوب عليهم وضالون، متقون وكافرون

ومنافقون، ...الخ، وهنا في **سورة المؤمنين** يبرز المقصد الأعظم فيها للتأكيد على الهدف من هذا التقسيم؛ هذا المقصد هو:

أ. عرض صفات المؤمنين؛ ليقيس المرء نفسه عليها، ويعرف مقامه منها، وبيان عاقبة المتصفين والمخالفين منها.

ب. مهمة الرسل عبر التاريخ، وتنوع مواقف الناس تجاهها، واختلاف مصائرهم تبعًا لذلك.

ج. الحديث عن حقائق الإيمان الكبرى، وترسيخ دعائمها، والتعريف بالشبهات الواردة عليها، ودحضها.

٢٤) **المسلمون: فرد وأسرة ومجتمع، وكل دائرة من هذه الدوائر نواة ما بعدها**، ومن ثم اعتني الإسلام في نظمه بكلٍ منها اهتمامًا تفصيليًا فيما يخصها حينما يفردها، واهتمامًا إجماليًا حينما تكون جزءًا من غيرها، **وسورة النور** تدور حول مقصد عظيم يشمل هذه الدوائر، هذا المقصد هو:

أ. التربية الأخلاقية: وجدانًا وحدودًا، فرديًا واجتماعيًا داخل الأسرة وخارجها؛ لينور القلب والبيت والمجتمع.

ب. بيان الضوابط الفطرية والاجتماعية والشرعية؛ لحماية المجتمع المسلم من الانحلال.

ج. أدب أهل الإيمان، وسفالة أهل النفاق مع الله تعالى، ومع الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومع المؤمنين.

٢٥) **معركة الحق والباطل دائمة في الماضي والحاضر والمستقبل..** آدم وإبليس، وهابيل وقابيل، أتباع الرسل ومعارضوهم. ونهاية كل جولة من جولات المعركة معروفة، ينتصر الحق وينهزم الباطل ثم تعود جولة جديدة مع أناس آخرين، **وسورة الفرقان** تبرز لنا مقصدًا مهمًا هنا هو:

أ. الحديث عن عباد الرحمان وصفاتهم، وأهمية وجودهم في المجتمع، وخطر خلوه منهم.

ب. التنبيه على الآيات الكونية، ودلالتها على التوحيد الخاص، مقابل تجرد الشرك والمشركين عن حجة وبرهان.

ج. أهمية ملاحظة العواقب حتى تحصل الطمأنينة، ولا يتسرب اليأس إلى القلوب، وهذا ضرورة للسالك.

٢٦) لكل مسلم مهمة في نصرة الدين.. الرجل والمرأة، الكبير والصغير، الداعية والمدعو، العالم والعامي، الأمير والمواطن، القائد والجندي، وعلى كل منهم أن يتفانى ويتفنن في أداء هذه المهمة؛ فكل منهم داعية له مسؤول عنه. **وسورة الشعراء** تدور حول مقصد مهم في هذا الصدد، هو:

أ. الجهر بالدعوة على مسامع الكافرين والمنافقين، والتوكل على الله تعالى، والصبر على الأذى في سبيله.

ب. الحوار مع الآخر، والتعرف على أفكاره، وتفنيد شبهه، وإقامة البرهان على الحق.

ج. وجوب توصيل رسالة الله، والأخذ بيد الناس بكل وسيلة ممكنة، مع تقديم أولاها وأفضلها.

٢٧) المسؤولية المنوطة بالإنسان في الأرض تتكون من شقين كبيرين: عبادة الله تعالى فيها، وإعمار بمنهجه، وهما دوران متكاملان يؤثر فقدُ أحدهما على الأخر بشدة، ومن ثم وجب على الإنسان ألّا يغفل عنهما أو عن أحدهما. وقد دارت **سورة النمل** حول مقصد عظيم يتعلق بهذا، وهو:

أ. التحذير من إهمال تبليغ رسالة الله تعالى إلى أهل الأرض بأطيافهم؛ ملوك ورعية، وإنس وجن.

ب. ضرورة التفوق الحضاري، ووجوب امتلاك أسبابه، وتوظيفها لنصرة الإسلام.

ج. التنبيه على دور كل مسلم في نصرة الدين من موقعه، وعدم تخلفه عن القيام بذلك.

٢٨) **طريق الدعوة طويل شاق حافل بالعقبات في الداخل والخارج، في النفس ومع الآخرين، ومع ذلك فنهايته مضيئة مشرقة**، وبين البداية والنهاية يحتاج الدعاة إلى زاد من التقوى، والإخلاص، والعلم، والفهم، والعمل، والحكمة. وقد كان مقصد **سورة القصص** من نفس هذا الباب، وهو:

أ. الصدق والمجاهدة؛ فمَن صفي صفى له، ومَن أقام نفسه على طريق الله، وعَمِل جهده = بلغه الله الدرجات العليا.

ب. الإخلاص والتجرد؛ فمن أخلص الله عمله، وتجرد من هواه ونفسه وأطماعه = خلصه الله وأمنه وبلغه وأيده.

ج. الثقة واليقين بأن وعد الله متحقق لا محالة لكل مَن مضى على منهجه، ومَن عاداه = خائف خائر خاسر.

الأجزاء العشرة الأخيرة

٢٩) **السنن الأهلية قوانين ثابتة مطردة تُسيّر الكون والأنفس،** الأمم والأفراد والجماعات، تجري على البر والفاجر منها، الخارق الذي يأتي على خلاف المألوف، والجاري الذي يحكم الدنيا، والقرآن ملى بذكر هذه السنن، ومنه **سورة العنكبوت** فقد كان مقصد حديثها سنة:

أ. التدرج والتربية.

ب. التدافع بين الحق والبطال.

ج. الابتلاء والتمحيص.

٣٠) **المحاور الخمسة للقران الكريم هي: الله الواحد، الكون الدال على خالقه، القصص القرآني، البعث والجزاء، التربية والتشريع.** وحول المحور الأول يدور حديث **سورة الروم،** فمقصدها الأعظم:

أ. بيان الحقيقة الكونية في أن تصريف الأمور والأحوال والأحداث هو بيد الله وحده.

ب. التحذير من الشرك والمشركين، ونصح المترفين، والدعوة إلى المعروف، والإحسان إلى ذوي القربى.

ج. ذكر عجائب صنع الله في خلقه من إبداع، وتشريع، وتدرج، وأمانة، وإحياء.

٣١) الأبوة في ديننا رسالة يُسأل عنها الآباء، والرجل راع في أهل بيته ومسؤول عن رعيته، يسأل عنهم مادةً ومعنىً، بدنًا وروحًا، يُسألُ عن اختيار أمهم التي ستنجبهم، وبيئتهم التي تضعهم، والأجواء التي تصاحبهم. وتأتي **سورة لقمان** لتشارك في بيان ذلك بمقصدها العظيم، وهو:

أ. ضرورة المحافظة على الفطرة دون تبديل أو تغيير.

ب. أهمية إعداد البيئة المناسبة للنشء المسلم في جميع مراحل تربيته.

ج. وجوب تربية الأبناء على العقيدة الصحيحة، وتنشئة الفطرة على تدبر آيات الله في الكون والنفس.

٣٢) عنوان هذه السور السبعة (السجدة – الزمر) هو الاستسلام لله تعالى وحده، وكل واحدة منها تأخذ لونًا خاصًا، وتبرز جزءًا مهمًا في هذا المعنى العظيم. ومن هنا كان حديث **سورة السجدة** يدور حول مقصد عظيم يؤكد على أحد معاني هذا العنوان، هذا المقصد هو:

أ. إقامة براهين على الألوهية والنبوة والمعاد؛ فلا يبقى لدى الإنسان اختيار في الحيدة عن الإيمان بها.

ب. مطالبة الإنسان بالخضوع لربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ طواعية في الدنيا، والحذر من طريق المستكبرين.

ج. إثبات صدق النبوة والوحي، وحكاية الموقف الأوليين منها، وعاقبة مَن صدقه ومَن كذبه؛ ليكون المخاطب على بينة.

٣٣) **الاستسلام لله تعالى في كل أمر هو سبب كل خير، وما بقاء الحاضرات وانهيارها إلا نتيجة لهذه القضية العظمى**، بين قبولها الذي يعقب الازدهار ورفضها الذي يعقب الانهيار. وفي **سورة الأحزاب** حديث مطول عن معنى من معاني الاستسلام؛ فأوضح مقصد للسورة هو:

أ. المواقف الصعبة التي تنتج الوحدة وتبني العزيمة وتصنع المجد.

ب. الاستسلام لله في كل شأن في السراء والضراء، علمنا الحكمة أم لم نعلم، ومن هنا تأتى العزة ويكون النصر.

ج. الأخطار المحيطة بالأمة المسلمة من الداخل والخارج.. مشركون ويهود ومنافقون.

٣٤) **بين الطاعة والمعصية تقع عزة المسلم في الدنيا ونجاته في الآخرة، وضنك الكافر في الدنيا وشقاؤه في لآخرة**، ونماذج ذلك في الماضي والحاضر كثيرة لا تحصى،

وسيكون أمثالها في المستقبل. **وسورة سبأ** في مقصدها الذي يدور حوله حديثها تؤكد على ذلك، وهذا المقصد هو:

أ. التأكيد على التوحيد والشرك: منطلقي الطاعة والمعصية، ومنتجي النجاة والهلاك.

ب. انحراف الإنسان على الفطرة المستقيمة، وطغيان هواه على حكمته، وغلبة شهوته على إرادته.

ج. عدم الاستسلام لله يؤدي إلى الضعف والدمار والانهيار والضلال والحسرة والعذاب.

٣٥) للعزة في الدنيا أسباب مادية وشرعية، وقدر هذه الأمة إلا أن تحوز العزة بغير الجمع بينهما، وفى المأثور من الكلمات المؤسسة: إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بهذا الدين؛ فمهما نبتغي العزة في غير ما أعزنا الله به أذلنا الله. وتحدثنا **سورة فاطر** عن مقصد يبين هذا، وهو:

أ. كل وعد يعلو في جناب غير الله = زيف وخداع، وهذا قانون الفلاح الدائم ولهذا كان في الاستسلام الله كل خير.

ب. توافق الفطرة مع العقيدة والشريعة، وتآزر الآيات المنظورة في الكون والآيات المسطورة في القرآن.

ج. حال المصدقين والمكذبين في كل زمان، وأوصافهم، ومصائرهم.

٣٦) عادة بعض الناس الاستمرار في العمل المثمر فإذا لم يكن كذلك نفض يده منه، ولا يفطن النافضون إلى أن من طبيعة بعض الغرس أن يتأخر ثمره، لكنه إذا أخرج أدهش، ومن نظرة بعيدة نحن لسنا مطالبين بالنتائج، وهذه **سورة يس** تحدثنا عن مقصد عظيم يؤكد على هذا المعنى، وهو:

أ. قضية الحق بين الداعين والمدعوين، والمستجيبين والناكصين، والمعارضين والمسالمين.

ب. عِلم حقائق الأمور من يحيى ويموت، من يؤمن ومن يكفر، ومن يهتدي ومن يضل إلى الله وحده.

ج. الدعوة إلى الله عبودية برأسها، أمر سبحانه بها فشأن المسلم الإصرار على تبليغها؛ تنفيذًا للأمر.

٣٧) الإرادة نوعان كونية وشرعية: يجتمعان في حق المطيع، ويفترقان في الحق العاصي والكافر، وأن المطيع ليفوز في الآخرة نتيجة لذلك، وأما الكافر والعاصي فيخسران

رغم خضوعهما لإرادة الله الكونية في الدنيا قهرًا. ومقصد **سورة الصافات** يبين لنا طرفًا مهمًا في ذلك:

أ. معظم الأوامر الشرعية ظاهرة الحكمة، ومع ذلك كان عنوان ديننا الإسلام؛ ليكون طلبًا للاستسلام الكامل.

ب. بيان أقسام الناس في الطاعة والمعصية، والملائكة والأنبياء.

ج. التعريف بجريمة المشركين في نسبة الولد لله تعالى، وخروجهم عن الطاعة بسبب ذلك.

٣٨) المؤمن ينشد الخير في الحياة ويسعى إليه وبه يعمل وعليه يوالي ويعادي، وجدير به في كل فترة أن يراجع مواقفه فحيث وجد صوابًا يحمد الله ويستمر، ومهما وجد غير ذلك أب وأناب وتاب وصحح موقفه. وفي **سورة ص** حديث مطول عن هذا الأمر العظيم أبرزه مقصدها الأهم، وهو:

أ. وجوب اجتناب الحسد والحقد والبغضاء، ومتى رأى الإنسان في نفسه واحدًا منها اجتهد في التخلي عنه.

ب. أهمية المسارعة إلى التوبة، وعدم الإصرار على الذنب.

ج. ضرورة العودة إلى الحق عند الخصومة؛ فمتى رأى المسلم موقفه فيها بخلافه رجع بسرعة.

٣٩) سكنات المرء وحركاته معدودة من عمره، والسعيد مَن حرص على أن تكون له في كفة الحسنات، واجتنب أن تكون عليه في كفة السيئات. وقد خسر المسلمون كثيرًا بحصرهم مفهوم العبادة في صورة الشعائر، بل الحياة كلها عبادة. وللعبادة شروط يوضح لنا بعضها مقصد **سورة الزمر**، وهو:

أ. الإخلاص: إخلاص العبودية هو لب هذا الدين، وسبيل القبول عند رب العالمين.

ب. المتابعة: متابعة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضرورة للوصول إلى الله؛ فمن جاء من غير طريقه = رد عليه عمله، وخطئ طريق الجنة.

ج. المداومة: مداومة المرء على العمل الصالح في السراء والضراء عمره حتى يلقى الله، هو عنوان القبول والفلاح.

٤٠) الدعوة إلى الله تعالى مهمة ذات فضل عظيم، هي طريق الأنبياء والرسل وسبيل المصلحين، وإجابة أمر رب العالمين، ووصية سيد المرسلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وطريق**

الخيرية في الدنيا، ووسيلة تحصيل الدرجات في الجنة، وقد دار حديث **سورة غافر** حول مقصد عظيم يتعلق بالدعوة إلى دين الله، وهو:

أ. أخلاق الداعية إلى الله تعالى، ومنهجه، ووسائله.

ب. الدعوة إلى الله تعالى هي أهم واجبات الفرد والأمة؛ فعليهم القيام بلا خوف، والله وكيلهم وحافظهم.

ج. نماذج للدعاة من الأنبياء وغيرهم، والعقبات التي اعترضتهم.

٤١) من جوامع الكلم بشأن الدعوة إلى الله تعالى: قول نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(بلّغوا عني ولو آية)** هذه: أن (بلغوا): تكليف، وأن (عنّي): تشريف، وأن (ولو آية): تخفيف. وفي **سورة فصلت** حديث عن أحد هذه المعاني، وهو مقصد السورة الأعظم، وهو:

أ. المبشرات بظهور الإسلام، والتأكيد على تفوقه حضاريًا وفكريًا.

ب. مسؤولية الأمة عن القرآن الكريم، وأهمية التخلق بأخلاقه، وأمانة الدعوة إلى ذلك قولًا وفعلًا.

ج. التحديات التي واجهت الدعوة، وكيفية التغلب عليها.

٤٢) المرء قليلٌ بنفسه كثيرٌ بإخوانه، ضعيفٌ بنفسه قويٌ بإخوانه، خوارٌ بنفسه شديدٌ بأعوانه، ومن تكاليف الشريعة قسم كبير لا يستطيع الإنسان القيام به وحده، بل لابد له من معاونة إخوانه فيه. وفي **سورة الشورى** حديث مطول عن هذا المعنى يدور حول مقصد عظيم فيه، وهو:

أ. أدلة صدق الكتاب، وضرورة الاجتماع عليه، ودور الشبهات في زعزعة الثقة، ووجوب اجتنابها.

ب. التوحيد وحدة وقوة، والشرك ضعف وفرقة؛ فليلزم المسلم التوحيد، وليجتنب الشرك.

ج. الأمر بالوحدة وعواملها، والنهي عن الفرقة ومعاونها.

٤٣) منذ وطئت قدم الإنسان الأرض وهو في حرب.. هدفها فيها: النصر، وجائزته: الجنة، وعدوه: إبليس. وأسلحة هذا العدو: الشبهات والشهوات. والشهوات منها ما هو حسي، ومنها ما هو معنوي. **وسورة الزخرف** تعالج جانبًا مهمًا في هذا المعنى الكبير؛ فإن مقصدها الأعظم يدور حول:

أ. مركزية العقل في العقيدة والشريعة، وضرورة التفكير ونبذ التقليد.

ب. توافق الدعوةُ التوحيدَ مع فطرة الإنسان، وضمانتها تحقيق رقيه وتحضره.

ج. تقويم نظرة الأمة إلى المظاهر التي ينبهر بها الناس حتى لا تنشغل بها عن رسالته.

٤٤) **المظاهر الخادعة كثيرة منها المادي؛ كالأموال، ومنها المعنوي؛ كالقوة**، وهذه المظاهر تتفاوت في مقدار استلاب عقول الناس من الحقائق التي لا مفر لهم منها. وفى مقصد **سورة الدخان** تنبيه إلى واحد من هذه المظاهر حتى لا ينساق البشر وراءه؛ فيوردهم المهالك، وهو:

أ. الغنى والمال.

ب. القوة والبطش.

ج. الجاه والسلطة.

٤٥) **أعداء الحق في كل زمان ومكان كُثر**، وهم أنواع: منهم مؤيدوه بجهلهم، ومنهم معارضوه بكيدهم، ومنهم مَن ينكره وهو يعلم حقائقه، ومنهم مَن يعاديه لأنه لا يعرفه ولو عرفه لناصره. ومقصد **سورة الجاثية** هو حديث عن صفة من صفات أعداء الحق طالما وقفت في طريقه وطريقهم، وهي:

أ. الجهل: فقد العلم، وعدم السعي إلى تحصيله، والرضا بأدنى المراتب.

ب. التقليد: قبول الآراء والعادات والموروثات دون تمحيص.

ج. الكبر: رد الحق، واحتقار الداعين إليه.

٤٦) **منح الله الإنسانَ العقلَ، وأعطاه حرية الاختيار، ورتب مصيره على أساس اختياره**؛ فليس مَلَكًا يُطيع على الدوام، وليس بهيمًا لا يحسن التفكير أو جمادًا، وعليه أن يصل إلى نجاته. ويدور حديث **سورة الأحقاف** حول مقصد عظيم يخدم هذا المعنى، وهو:

أ. عموم رسالة الإسلام إلى الإنس والجن، ومناقشة الشبهات حول هذا، والافتتان بالكتب المحرفة.

ب. الإعراض عن تدبر آيات الله في الكتاب وفى الكون وفى التاريخ = طريق مهلكة عظيمة لكل مَن سلكه.

ج. أهمية دور الأسرة في التربية؛ إذ تمثل حلقة وسطى في بناء المسلم بين الفرد والمجتمع.

٤٧) **لا يقبل الله تعالى من العمل إلا ما كان خالصًا صوابًا**، هذان شرطان لابد منهما للقبول، ومَن جاء بغير الخالص الصواب = رد عليه. وفى **سورة محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نجد حديثًا مطولًا حول بعض هذا المعنى يبرزه مقصد السورة الأعظم، وهو:

أ. الصدق؛ فمَن استوى باطنه وظاهره = أفلح، ومَن خالف باطنه ظاهره = خاب وخسر.

ب. الاتباع؛ فمَن تبع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومنهجه وسنته = قُبِل، ومَن تنكبه رُفِض.

ج. العلم؛ فمَن بنى عمله على علم = قُبل، ومَن بناه على جهل = رُد عليه.

٤٨) **دلائل صدق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تعد ولا تحصى**، منها: التشريع الذي أتى به، والتغيير الذي أحدثه في العالم، والأنباء التي أخبر بها وحدثت، وأمته التي توجت رؤوس العالمين، وسيرته التي تضيء للسالكين، ...الخ. وفي **سورة الفتح** حديث حول شيء من هذه المعاني يبرزه مقصدها، وهو:

أ. النصر: فتح الله تعالى الأرض لأهل الإسلام، ورفعة رايته في العالمين، ودخول الناس في دين الله أفواجًا.

ب. الصحابة: الجيل الفريد الذي رباه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على عينه، وما اكتحلت عين الزمان بمثله.

ج. السكينة: الأثر العظيم الذي يشعر به كل مسلم ومسلمة اعتنق هذا الدين، والنعيم الذي يعيشه متى طبقه بحق.

٤٩) إن رسول الله ﷺ هو الميزان الأكبر؛ فعليه تعرض الأشياء على خلقه وسيرته وهديه؛ فما وافقها فهو الحق، وما خالفها فهو الباطل. وفى **سورة الحجرات** تأكيد على معنى من هذا، يحتاج إليه المسلمون وطالما عزوا وسادوا الدنيا وفتحوا قلوب العالمين به قبل بلادهم، وهو:

أ. الانضباط: الرجوع إلى الله وإلى رسوله ﷺ في كل صغيرة وكبيرة، قبل القول والعمل.

ب. الخلق: تأدب الفرد والمجتمع بأدب الله ورسوله ﷺ في كل صغيرة وكبيرة بالداخل والخارج مع النفس والغير.

ج. التعارف: اطلاع المسلم على أحوال المجتمعات من حوله؛ لغاتها، عاداتها، وبناء حوار مفيد مع أهلها.

٥٠) جاء الإسلام ليقيم الإنسان علاقاته في أرقى مستوياتها.. علاقته بربه سبحانه، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بالآخرين من زوجة وولد ووالدين، وأرحام وجيران، وجميع المسلمين، وغير المسلمين، وسائر الحيوان والأشياء. ومقصد **سورة ق** يوضح معنى عظيمًا في إحدى هذه العلاقات، وهو:

أ. الإخلاص: إفراد الله تعالى وحده بالقول والعمل.

ب. الرقابة: توضح السورة رقابة الله تعالى للعبد، وتُبين مسارب الانحراف إليه؛ ليحذرها فتكون عاقبته الحسنى.

ج. التفكر: إعمال الخاطر في آيات الله.. في كتابه وكونه وخلقه؛ بغرض الاتعاظ، والتذكر، ومعرفة الحكمة.

٥١) تتنوع أشكال رزق الله تعالى للإنسان: الصحة رزق، والمال رزق، والولد رزق، والسكينة رزق، والعلم رزق، والجاه رزق، ... الخ. وبعض الناس يحسب أن الرزق فقط في المال فيحزن ويأسى إن قل. وفى **سورة الذاريات** إشارة إلى معنى عظيم يتعلق بالرزق يدور عليه مقصدها، وهو:

أ. الرزق الحقيقي هو الفوز بالجنة والنجاة من النار، وقد أفلح مَن أسلم ورزق كفافًا وقنعه الله بما أتاه.

ب. جودك بما في يدك يخلفه الله تعالى، وقد كان أنبياء الله أجود الناس؛ فليمضي المسلم على طريقهم ولا يبخل.

ج. الرزق مقسوم ومضمون؛ فليقبل المرء على الاشتغال بأوامر الله، وليسع في طريقه، ولا تعطله الوسيلة عن الغاية.

٥٢) **العمر رأس مال، وما يوم يمر إلا وهو كالسوق يذهب إليه الكل**، وهناك يفترقون؛ منهم مَن يبيع نفسه لله بطاعته سبحانه، أو يبيعها للشيطان بمعصية الله وسخطه. وفي **سور الطور** حديث ممتع قريب من هذا المعنى يدور عليه مقصدها، وهو:

أ. على الداعية أن يذكّر الناس بأهمية أعمارهم، وضرورة استثمارها فيما يفيد، واليقظة لما يفوت منها بلا نفع.

ب. مَن عاش على شيء مات عليه؛ فإن حسن الخاتمة نتيجة الأعمال الصالحة، وسوء الخاتمة نتيجة الأعمال السيئة.

ج. الإنسان مخير بين الإيمان والكفر، وعليه أن يتحمل نتائج اختياره؛ الإيمان والجنة أو التكذيب والنار.

٥٣) **مراتب الإدراك: علم وظن، وشك ووهم وجهل، مراتب متفاوتة**، والعلوم: ضرورية وكسبية، ومصادر كسب العلم متعددة متنوعة. وفي **سورة النجم** حديث قريب من هذه المعاني، وتوجيه شريف فيها يجب أن يتبع، وهو مقصد السورة الأعظم، هذا المقصد هو:

أ. توضيح دور العقل في النص، ووجوب عمله في إطاره دون إفراط أو تفريط.

ب. بيان مصدر العلم الصحيح؛ الوحي في مقابل الظن والهوى عند المكذبين.

ج. بيان الفرق بين علم الله الشامل وعلم العبد القاصر، وخطأ اعتماد الإنسان على العادة والتقليد.

٥٤) **الحياة الدنيا دار عمل، وهي امتحان لأهلها، وأما الحياة الحقيقة فهي الآخرة، ولا تكون إلا لمن آمن وعمل صالحًا**، وهنا يعيش المرء بين رخاء وشدة، ويسر وعسر، وسعة وضيق، ونعمة ونقمة. وفي **سورة القمر** حديث قريب من هذه المعاني يدور حوله مقصدها، وهذا المقصد هو:

أ. التعريف بأقسام الناس وتباينهم في الغايات والأهداف والطرائق.

ب. التذكير بالآلاء والنعم، وبيان عاقبة المؤمنين بها.

ج. التذكير بالآيات والنذر، وبيان مصير المكذبين بها.

٥٥) **من أسماء الله تعالى: الرب، ومن معانيه: المصلح والمالك والمدبر والمربي.** وفي **سورة الرحمن** حديث عذب عن بعض هذه المعاني يدور حوله مقصد السورة، وهو:

أ. التعريف بنعم الله تعالى وآثار رحمته.

ب. بيان تدبير الله تعالى لنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والإعلام بعموم رسالته للإنس والجن.

ج. النص على سعة ملك الله تعالى.

٥٦) **الجنة درجات والنار دركات، والإيمان والكفر مراتب، والطاعات والمعاصي تتفاوت؛ منها الكبير والمتوسط والصغير.** وقد أشارت **سورة الواقعة** إلى معنى يتعلق بهذا، ودار حوله مقصدها، هذا المقصد هو:

أ. اختلاف أحوال الناس غنى وفقرًا، وضيقًا وسعةً، ويقظةً وغفلة، واهتمام القرآن بدعوة الكل إلى طريق النجاة.

ب. أصناف الناس في الدنيا، وجزاؤهم على حسب ذلك في الآخرة.

ج. يختلف الناس في الصور والأجسام والألوان واللغات، لكن ذلك لا يدخل في تحديد مصائرهم المعول على أعمالهم.

٥٧) **الإيمان حقيقة، أركانها: قول وعمل ونية وسنة، والعبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، ومن خصائص ديننا الشمول: خلود وعالمية واستيعاب.** وفي **سورة الحديد** حديث يشير إلى بعض هذه المعاني هو مقصد السورة الأعظم، وهو:

أ. ضرورة اكتمال مظاهر الإسلام وحقائق الإيمان وتوافق الظاهر والباطن من أجل السعادة والفلاح.

ب. توازن هذه الأمة بين الروح والمادة، العبادة وتسخير الكون، وتسعى في الطريقين كليهما لنيل رحمة الله.

ج. وجوب بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم، واستكمال العدة اللازمة لهما قبل التوجه بالدعوة إلى الخارج.

٥٨) تتوزع العبادات في ديننا بين القلب واللسان والجوارح، وتشيع بين الناس عبادات اللسان وعبادات الجوارح ويستوعبونها، بخلاف عبادات القلب قولية وعملية؛ فإنها تصعب عليهم في الفهم والتطبيق. ويدور حديث **سورة المجادلة** حول بعض هذه المعاني، فإن مقصدها هو:

أ. الصلاة فرائض ونوافل: أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم، هي الضابط لحركة المسلم في الحياة.

ب. الزكاة والصدقة تعبر عن تزكية الإنسان، وتطهيره لنفسه، وصدقه وإخلاصه مع ربه.

ج. الانتماء لله ولرسوله وللمؤمنين يجمع الإنسان على ذلك قلبه، وعلى أساسه يتآلف مع أسرته وأمته.

٥٩) **عني القرآن بإبراز اختلاف الناس، ومن ذلك: اختلافهم على دعوة الإسلام ذاتها؛ بين من يناصبها العداء صراحة، ومن يبطن ذلك ويظهر غيره، ومن هو مسلم ظاهرًا وباطنًا لله رب العالمين، وعاقبة كل منهم مزبورة في الكتاب الكريم.** وفي **سورة الحشر** هذا المعنى، فمقصدها هو:

أ. إبراز نوعين من الناس في المجتمع المسلم: صادق الانتماء للدين، وكذبة المؤمنين والمنافقون.

ب. دور عبادة التفكر في ربط القلوب بحقائق الدين، وتأثيرها على السلوك والأخلاق.

ج. الإيمان بالله تعالى: ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، مع التركيز على صفة القدرة.

٦٠) **الإسلام لا يمنع الصلة، ولا يقطع وشائج القربى بين الناس: الزوج وزوجه، والولد ووالده، والقريب وأرحامه،** لكنه يمنع من تقديم هذه العلاقة المؤقتة على دين

المرء. فلئن كانت هذه الصلات صلات قربى؛ فإن الدين لحمه ودمه. وفي **سورة الممتحنة** إبراز هذا المعنى بمقصدها، وهو:

أ. العدل والتوازن في معاملة غير المسلمين.

ب. التعريف بأثر عقد الإيمان في قلب وسلوك المسلم الحق.

ج. تخليص قلوب المؤمنين من الولاء لغير دين الله تعالى.

٦١) **من معاني الولاء لدين الله تعالى: أن يكون المسلم على عقيدة وعبادة وأخلاق إسلامية صحيحة، مع ربه ونفسه وأهله والخلق أجمعين**، وأن أُعين على نصرة الدين بما أستطيع في نفسي وفي الآخرين. وفي **سورة الصف** تأكيد على بعض هذه المعاني، فإن مقصدها:

أ. تحفيز المؤمنين للعمل بدين الله تعالى: في شتى جوانب الحياة.

ب. تحفيز المؤمنين لنصرة دين الله تعالى: بكل ما يستطيعون من وسائل.

ج. تحفيز المؤمنين للعلم بدين الله تعالى: عقيدةً وعبادةً وأخلاقًا.

٦٢) **الوحدة الإسلامية ضرورة وفريضة، وقد شرع الإسلام لإقامتها والإعانة عليها شرائع كثيرة**، وهذه الشرائع متنوعة في مراتبها وصورها وأوقاتها ومَن يتوجه إليهم

الخطاب الشرعي بها. وفي **سورة الجمعة** حديث حول بعض هذه المعاني، يدور حوله مقصد السورة الكريمة، وهو:

أ. العلم والعمل معا: قومًا تعلموا وما عملوا = فغضب الله عليهم، وآخرين ما عملوا وما عملوا = فَضلّوا.

ب. لزوم السنة ومجانبة البدعة، فإن كل خير في الاتباع، وكل شر في الاختراع والابتداع.

ج. الاجتماع والألفة؛ فإنهما الانتماء إلى الإسلام، وبهما رفعته وعزته وعلوه وقوته وظهوره وبقاؤه.

٦٣) **عجيبة نفوس بعض البشر: إذا كان الحق قويًّا أظهروا أنهم معه، وتكلموا بما يوافقه، واختلطوا بأهله، وناصروا قضاياه، فإذا وهن أو ضعف سارعوا إلى نبذه بكل نقيصة، وهؤلاء لا يخلو منهم زمان.** وفي **سورة المنافقون** حديث مكثف عنهم، حيث يدور مقصدها حول:

أ. التحذير من المداهنة والحلف كذبًا، والبخل، والاستهزاء، والكذب، وباقي الصفات الذميمة المشابهة لها.

ب. الأمر باجتناب المشككين الجبناء الذين لا هَمّ لهم غير الكيد للدين، وغايتهم قص الناس عن الخير.

ج. كشف المنافقين وصفاتهم، وبيان موقفهم من الإسلام وأهله؛ تحذيرًا منهم ومن التشبه بهم.

٦٤) **هنا دنيا وأخرى، غايات ووسائل، أهداف وطرق، معينات ومعوقات، مادة خير ومادة شر، هنا مَن يذكرك ويعينك أو يفترق ويعيقك.** والسعيد مَن يميز بين هذه الأمور، ومَن اختلطت عليه ضل وخسر. وفي **سورة التغابن** حديث مكثف عن معنى يتعلق بهذا، فإن مقصدها الذي تدور عليه هو:

أ. التعريف بما يحصل للكافرين من خسارة يوم القيامة؛ تحذيرًا للمؤمنين من الكفر وأهله وصفاتهم.

ب. التذكير بيوم البعث وأحوال الناس فيه، وما ينبغي على السالك عمله حيال ذلك وهو هنا قبل أن يموت.

ج. التنبيه على العقبات التي تعترض طريق السالكين.

٦٥) **العلاقات بين الناس ذات تباين، فإخوة وأعداء، وزوجان في هناءة وآخران في شجار، وولد يبر والديه وآخر يعقهما، وواصل رحمه وقاطعها.** وبعض هذه

العلاقات يمكن التوافق معه على وجه من الوجوه، وبعضها ليس كذلك. وهذه **سورة الطلاق** تحدثنا عن هذا المعنى، فإن مقصدها هو:

أ. الوصية بتقوى الله ينبغي مراعاتها في كل أمر؛ فهي سبب اليسر والخير والبركة.

ب. الأسرة بصورتها الكاملة هدف عظيم تطلب المحافظة عليه بقوة، فإذا تعذر ذلك تباعدنا ثم نحن إخوة مسلمون.

ج. التحذير من تعدي حدود الله، والترهيب من مثل عاقبة القرى التي عصت أمر ربها؛ فدمرها تدميرًا.

٦٦) **كثير من الوسائل سلاح ذو حدين: يقود إلى الخير إن استعملته في تحصيل الخير على الوجه المناسب له، ويقود إلى الشر إن استعملته في طريق الشر على الوجه الآخر، ومن أعظم العقبات: أن تتضخم الوسيلة فتصبح غاية.** وفي **سورة التحريم** تنبيه لبعض هذه المعاني، فمقصدها هو:

أ. الزوج مسؤول البيت في نفقته وتعليمه وتربيته ورعايته، متى قام بمهمته على أكمل وجه = سَعِد البيت كله ونَعِم.

ب. الولد تنشئته مسلمًا صالحًا يعرف دينه ويعمل به ويحيا له، ضمانة بقاء الإسلام وخلوده وعزه ومجده.

ج. الزوجة إذا كانت صالحة واعية حفظت دينها وزوجها وبيتها وولدهما، وإذا كانت بخلاف ذلك ضاعت وأضاعت.

د. الأسرة أساس انتماء وتماسك الأمة؛ فليحرص عليها الزوجان خاصة الأم، ولتكن على حذر من التفريط في مهمتها.

٦٧) **أكثر شيء حدثنا القرآن الكريم عنه هو: الله، لنعرفه تعالى بربوبيته وبألوهيته وبأسمائه وصفاته،** لم تخل سورة من سور القرآن من هذا الحديث العذب، أكثر لفظة تكررت في ألفاظه هي: الله، وفي **سورة الملك** طرف من هذا الحديث، فإن مقصدها يدور حول ثلاثة أمور، هي:

أ. الملك والقدرة والإرادة.

ب. الملك والقدرة والعلم.

ج. الملك والحكمة والرحمة.

٦٨) **الدعوة إلى الله تعالى: منهج وداعية ووسائل وأمة، وللداعية زاد يجب أن يتزود به ليؤدي رسالته، وهو زاد ثري متنوع شامل: علمي، وعملي، وأخلاقي، وفكري.. إلخ.** وفي **سورة القلم** حديث عن بعض هذا الزاد، فإن مقصودها يدور حول:

أ. صفات الداعية الأخلاقية.

ب. صفات الداعية العبادية.

ج. صفات الداعية العلمية.

٦٩) **تتنوع اهتمامات العلماء في مجال الدعوة إلى الله تعالى بين مُعلّم يشرح الكتب، وواعظ يذكِّر بالخطب، ومناظر يبرز الحق في الإسلام ويبطل شبهات خصومه... إلخ من هذه الاهتمامات الجليلة.** وفي **سورة الحاقة** إشارة إلى مجال عظيم من هذه الجوانب، فإن حديثها يدور حول مقصد هو:

أ. العلم والفكر.

ب. التذكرة والوعظ.

ج. التربية والأدب.

د. المناظرة والمجادلة.

٧٠) **يحصل عند العامل للإسلام تردد بين الأعمال التي يقتصر نفعها عليه، من صلاة وصيام واعتكاف وأوراد، والأعمال التي يتعدى نفعها إلى غيره، من تعليم ودعوة**

وقضاء حاجات المحتاجين، والسعيد مَن وازن بينهما. وفي **سورة المعارج** حديث عن هذا المعنى، فإن مقصدها يدور حول:

أ. الصفات العبادية للداعية التي يقتصر نفعها عليه من أجل إعداده لمهمته.

ب. الصفات العبادية للداعية التي يتعدى نفعها إلى غيره من أجل إنها الأصل في مهمته.

ج. الصفات العبادية في الداعية من الناحيتين كلتيهما القاصرة والمتعدية.

٧١) الدعوة إلى الله فن يحتاج إلى علم وكفاءة ودراسة مناهج: ربانية وبشرية. وأساليب مثل: تحديد الداء والدواء، وإزالة الشبهات، والترغيب والترهيب، والتربية والتعليم. ووسائل مثل: التبليغ بالقول وبالعمل وبالسيرة الحسنة. وفي **سورة نوح** حديث عن بعض هذا، فمقصدها هو:

أ. أساليب الدعوة.

ب. مناهج الدعوة.

ج. وسائل الدعوة.

٧٢) رسالة نبينا ﷺ رسالة عامة، كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعث هو ﷺ إلى الناس كافة: الجن والإنس، العرب والعجم، أهل المكان كله والزمان كله من لدن بعثته إلى قيام الساعة. وفي **سورة الجن** حديث طويل عن طرف من هذه المعاني، فإن مقصدها الأعظم:

أ. التعريف بعالم الغيب والواجب نحوه.

ب. أن الجن جزء من هذه الأمة، وأنهم يحملون رسالتها، ويسعون بالدعوة كالبشر مع بيان بعض أساليبهم فيها.

ج. الحديث عن نزول القرآن وتصديقه.

٧٣) الدعوة مهمة شاقة، تحتاج إلى إيمان عميق وفهم دقيق واتصال وثيق، وما يستلزم ذلك من إعداد علمي وفكري وثقافي، وإعداد روحي وتربوي ونفسي، وإعداد سلوكي وأخلاقي. وفي **سورة المزمل** حديث عن بعض هذا، فإن مقصدها:

أ. الفهم الدقيق: العلم قبل العمل، العلم بطريق الآخرة، تدبر معاني القرآن، التحقق بمكانته وغايته.

ب. الإيمان العميق: اليقين بهذا الدين وما ينبني على ذلك من ثمرات ولوازم من محبة الله وخوفه ورجائه.

ج. الاتصال الوثيق: تعلق الداعية بربه تعالى، وتوكله عليه، وصلته القوية به.

٧٤) موضوع الدعوة إلى الله تعالى: الإسلام. ومنهجها: ما يناسب المدعوين من خطاب عاطفي يرتكز على القلب، أو علمي يرتكز على العقل، أو حسي يرتكز على التجربة وكل منها له أساليبه، وخصائصه، ومواضعه التي يستعمل فيها. **وسورة المدثر** ذات ارتباط وثيق بالدعوة، فمقصدها هو:

أ. الأمر بالنهوض للدعوة، وتوعد المكذبين بها.

ب. بيان أهم وسائل الدعوة: الإيمان والعلم والأخلاق.

ج. ذكر نماذج من الدعاة وأقوامهم، وكيف قاموا بالدعوة فيهم.

٧٥) التوحيد والرسالة والبعث، أصل دعوة الإسلام الذي يدور عليه حديث القرآن الكريم كله، فمَن أجابها سعد وكان من أهل الجنة، ومَن جحدها شقي وكان من أهل النار، والكل محاسب ومجزي بما قدم. وفي **سورة القيامة** حديث عن شيء من هذا المعنى، فإن مقصدها الأعظم هو:

أ. التوحيد: وجوب إفراد الله تعالى بأفعاله الخلق والرزق والملك، ...الخ، وبأفعالنا العبادة، وبأسمائه وصفاته.

ب. الرسالة: أن محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حق، والكتاب حق، والملائكة حق.

ج. البعث: أن قول الله حق ووعده حق، والموت حق، والساعة حق، ولقاؤه حق، والجنة حق، والنار حق.

٧٦) شأن الداعية إلى الله وعمله: التبليغ، وأما النتائج فهي موكولة إلى الله تعالى، فهو يغرس غرسه ويرعاه بما يلزمه، والذي يخرج الزرع وينميه ويزكيه ويثمره ويصلحه هو الله تعالى. وفي **سورة الإنسان** حديث عن طرف من هذا الموضوع المهم، فإن مقصدها الأعظم هو:

أ. الأصل والنشأة، وأن مهمة الداعية: التذكير بأن الإنسان ابن التراب، والله خالقه والقادر عليه.

ب. النهاية والمصير، وأن مهمة الداعية: بيان أن المؤمنين إلى الجنة، والكافرين إلى النار.

ج. ترك الأمر لله، وأن مهمة الداعية: هذا التذكير وهذا البيان، وتوضيح حكمة الخلق، ولا يتعجل نتائج الدعوة.

٧٧) العقبات في طريق الدعوة كثيرة، من عدو ماكر وصديق جاهل، وهزيمة نفسية وحب للدنيا وكراهية للموت وغيرها مما مُني به المسلمون، إضافة إلى كثرة أهل

بالباطل وقلة أهل الحق، وإتباع الهوى. وفي **سورة المرسلات** حديث مستفيض حول هذه المعاني، فإن مقصدها هو:

أ. بيان النشأة الأولى، والحديث عن خلق الكون وتحديد المصير.

ب. حجاج واستفهام واستنكار، وتهديدات عاصفة للمكذبين بيوم الدين.

ج. التذكير بيوم القيامة، وبيان مصارع الغابرين.

٧٨) **الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان، لا يصح الإيمان إلا به، وهو محور من المحاور الخمسة التي أفاض القرآن الكريم في ذكرها**، وفيه حديث مطول متنوع عن مشاهد البعث والجزاء. **وسورة النبأ** تشارك بنصيب كبير في هذا المحور، فإن مقصدها:

أ. عرض الآيات الكونية وغيرها التي تدل على قدرة الله = دليلًا على إمكان البعث.

ب. دور القرآن في بيان يوم القيامة وأهواله وأحوال الناس فيه.

ج. وضوح يوم القيامة وظهوره بحيث لا يسأل عنه ولا يختلف فيه؛ فلا يشتبه عنه غيره.

٧٩) السؤال في الكتاب والسنة نوعان: سؤال تبيين وتعلم مما تمس الحاجة إليه وهو بين واجب ومندوب ومباح، وسؤال تكلّف وتعنّت فهو بين محرم ومكروه. وفى سورة النبأ حوار مهم حول قضية البعث، وقد جاءت **سورة النازعات** لتشارك في هذا الجانب المهم فدار حديثها حول مقصد:

أ. الملائكة وطاعتهم لربهم وخضوعهم له، وأدوارهم في فناء الدنيا وأهلها، وما يعقب ذلك من أهوال.

ب. قصة فرعون وادعاء الألوهية، وتذكيره بأصله ونشأته وخلقه وموته وبعثه، فلما طغى أخذه الله وجعله عبرة.

ج. أساليب ووسائل الإقناع بوقوع البعث والجزء.

٨٠) الصدق والأمانة والتبليغ والفطانة صفات واجبة للرسل، ويجوز عليهم كل صفة غير منفرة يمكن اتصاف البشر بها. والرسل هم تاج الإنسانية وبهم فخرها ثم سائرها كريم على ربه تعالى ومن ثم اعتنى القرآن بهم وحشد لهدايتهم. وفى **سورة عبس** حديث يتصل بهذا القرآن، فإن مقصدها:

أ. حوار حول إعراض الإنسان عن الإيمان بالبعث، مع قيام الدلائل وتهافت الشبهات.

ب. عتاب لطيف للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسبب إنسان حدث له موقف معه.

ج. بيان مسؤولية الإنسان عن نفسه وتحمله وحده عاقبة عمله، ولن يعينه أحد وقت الشدة لا والد ولا مولود.

٨١) **التكوير هي آخر السور التي ورد إنها شيبت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي: هود والواقعة والمرسلات والنبأ والتكوير**؛ لما فيهم من ذكر أهوال القيامة والعذاب والهموم والأحزان التي إذا تقاحمت على الإنسان أسرع إليه الشيب في غير أوان، وتتميز **التكوير** من بينها بميزة، فمقصدها:

أ. عالمية رسالة الإسلام، وأن ما بين يديها من العوائق والعقبات زائل.

ب. الحديث عن القرآن: مَن أنزله، ومَن نزل به، ومَن نزل عليه، والمهمة التي أُنزل لأجلها.

ج. بيان أن الأمر كله يجتمع إلى الله، وتدور الدنيا والكل يرجع إلى الله، مَن استقام ومَن اعوج فيحاسبهم.

٨٢) **سورة الانفطار، وسورة قبلها: التكوير، وبعدها: الانشقاق من أعظم السور التي تصور القيامة من بدايتها لنهايتها، وفي الحديث: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة**

كأنه رأي العين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت». ومقصد **سورة الانفطار**:

أ. البعث: حقيقة بيان بعض مظاهره في السماء والأرض.

ب. دلائل البعث: إقامة الحجة عليه، وتفنيد شكوك المشبهين عليه.

ج. آثار عقيدة البعث: تحمل على الخير، وتبشر بعاقبة أهله الحسنة، وتدفع عن الشر، وتنذر بعاقبة أهله السيئة.

٨٣) الإيمان باليوم الأخر له أثر عظيم على الإنسان يحمله على المعالي ويعصمه من الدنايا؛ ولهذا اهتم القرآن به فذكره وقرره في كل موقع ونبه إليه في كل مناسبة، وأكد وقوعه في كل موقع ونبه إليه في كل مناسبة، وأكد وقوعه بشتى الأساليب العربية. وفى **سورة المطففين** إلماح إلى هذا المعنى، فإن مقصود السورة:

أ. التذكير بأهوال القيامة، والردع به عن المعصية النفسية والمجتمعية.

ب. رصد ظاهرة انتقاص القيم والحقوق المادية والمعنوية، والتحذير منها، وبيان عقوبتهما في الدنيا والآخرة.

ج. ضبط حركة السوق المسلم وأنفس التجار المسلمين، وتنبيههم إلى الرزق الحلال، وتحذيرهم من الحرام.

٨٤) الكون بما فيه ومن فيه مقهور بأمر الله تعالى، خاضع لسلطانه، يفعل فيه عَزَّوَجَلَّ ما يشاء بعلمه وحكمته وقدرته وإرادته عَزَّوَجَلَّ، يوم يأذن سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يزول ويحول، ولهذا دلائل في حياة الناس ومظاهر مما حولهم. وفي **سورة الانشقاق** حديث عن هذا المعنى، فإن مقصد السورة:

أ. طواعية الكون لربه عَزَّوَجَلَّ أرضه وسمائه، بروجه وأفلاكه، كواكبه ونجومه، وتذكير الإنسان بهذا ليطيع الله.

ب. تقرير أمر يوم القيامة، وأنه حق لا شك فيه، والتركيز على مرحلة من مراحله يجرى فيها الحساب ويقع القصاص.

ج. التنبيه على أن الجزاء من جنس العمل؛ فمَن يعمل خيرًا يلق الخير، ومَن يعمل شرًا يلق الشر.

٨٥) شهداء الحق في التاريخ كثيرون، فإن الظلم لا ينتهي والمقاومون له لا يحصون ممن يحتقرون الباطل وأهله، ولا يرون حرجًا في افتداء الحق بأرواحهم؛ لاعتقادهم بإن

الفناء في الحق هو عين البقاء. وفى **سورة البروج** طرف من هذا الأمر، ومقصدها الأعظم هو:

أ. بيان علم الله وإحاطته وشموله وحكمته، وإبراز خفايا النفوس.

ب. الحديث عن الفتن وحتميتها في طريق الدعوة، وما يتعين من الصبر على أهلها، ووجوب السعي في رفعها.

ج. إظهار ملك الله تعالى وقوته وقدرته، ووعيد الظالمين الذين يتربصون بالمؤمنين.

٨٦) المستقبل كله لهذا الدين وبه. ومن كلمات الغربيين الذين أطلعوا على الإسلام عن قرب: يا له من دين لو أن له رجال. وهكذا يتوفر لهذا الدين: المنهج والوعد ويبقى الرجل والعمل. وفى **سورة الطارق** طرف من هذا الحديث، فإن مقصدها الأعظم هو:

أ. الحديث عن النشأة الأولى وما يتبعها من حياة وموت، بعدهما بعث وجزاء.

ب. التنبيه إلى أن ما تظهره القلوب وما تضمره مدون محفوظ، وسيكشف عنه يوم البعث؛ ليتميز الصالح والفاسد.

ج. البشارة بنصرة الحق والعدل، وهدم صروح الباطل والظلم، وعلو المؤمنين في الدنيا والآخرة.

٨٧) تتضافر آيات القرآن وأحاديث السنة ومأثورات السلف على صناعة إنسان راق سامي الغاية، عظيم الهدف، مستقيم الطريق، يطلب معالي الأمور، ويجتنب سفاسفها. وفى **سورة الأعلى** طرف من هذا المعنى وحديث السورة يدور حول مقصد عظيم هو:

أ. التزكية من الشرك والبدعة والمعصية واجبة، وأصحابها السعداء الفائزون، وطريقها الانتفاع بمواعظ القرآن.

ب. القرآن سبيل العز، والحرص عليه دأب الصالحين، وَمن عمل به أُجر، ومَن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

ج. بيان منهج العلو والحض عليه، وهو: التوحيد أو القرآن أو الطهر والنقاء أو طلب الآخرة أو العمل بالإسلام.

٨٨) خرج المسلمون الأوائل إلى عواصم الدنيا الكبرى يقولون: إن الله ابتعنا لنخرج مَن شاء مِن عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان

إلى عدل الإسلام، وإن الدنيا لتنتظر دعاة الإسلام في زماننا لمثل هذا. تحدثنا **سورة الغاشية** عن مقصد:

أ. بيان مصير الكافرين النار ووصف ما ينتظرهم من العقاب، ومصير المؤمنين الجنة وما ينتظرهم من الثواب.

ب. دعوة البصيرة للتفكر في المخلوقات السماوات والأرض، والتعرف على قدرة الخالق وحسن خلقه وحكمته.

ج. بذل غاية الوسع في العظة والتذكير بالقيامة وأهوالها وأحوال أهلها، مع اليقين بأن التوفيق بيد الله وحده.

٨٩) إن إثبات الصانع وتوحيده وأسمائه وصفاته، وإثبات النبوات، وإثبات المعاد هي أصول العلم والإيمان التي علقت بها السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة. وفى **سورة الفجر** طرف من الحديث عن هذه الأصول، فإن مقصدها:

أ. التحذير من الاغترار، والإخبار بأن الله تعالى يداول الأيام بين الناس.

ب. الرزق مقسوم بين الناس، معلوم مقدر في المال والصحة والولد وغيرها، وكل مختبر بما أوتي أو حرم.

ج. تقرير البعث عقيدة تُصلح العباد وتعمر البلاد، وعاقبة الغفلة عنه، والتعريف بمواقف الناس منه ومصائرهم.

٩٠) الله عَزَّوَجَلَّ ينصر دينه متى يشاء بسبب أو بغير سبب، والعبد مأمورون أن يأخذوا بالأسباب، والله عَزَّوَجَلَّ يعمل لدينه عمل الناس أو تركوا، والعباد مأمورون بالعمل لدين الله. وفي **سورة البلد** طرف من الحديث عن هذا المعنى العظيم، ومقصدها الأعظم هو:

أ. بيان تكريم الله تعالى لمكة البلد الكريم، ولمحمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ النبي العظيم.

ب. ذكر الإنسان، وبيان ما يعاني في حياته من عقبات، وتوضيح طريق السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة.

ج. بيان ضعف الإنسان بغير دين وطاعة وهوانه على الله تعالى.

٩١) الطاعة لها نور وضياء وزين وقوة وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق، والمعصية لها ظلمة وسواد وشين وضعف وضيق في الرزق وبُغض في قلوب الخلق. وفي **سورة الشمس** إشارة إلى طرف من هذا، ومقصد هذه السورة العظيم هو:

أ. ذكر آيات الله في الآفاق والأنفس للاعتبار بها.

ب. اطلاع الإنسان على حقيقته كاملة، وبناؤها فيه بدنًا وروحًا جسدًا ونفسًا، وتبيان ذلك بالعظة والمَثَل.

ج. الإيذان بأن الفلاح لمن زكَّى نفسه، والخيبة لمن تبع هواه وأخلد إلى الأرض.

٩٢) **«كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» ما أبلغ هذا البيان النبوي الكريم الذي يصور الناس وقد أعطوا رأس المال (اليوم)، وفتح لهم السوق يتاجرون (العمل) فافترقوا عنه بين رابح وخاسر.** وفي **سورة الليل** طرف من هذا المعنى العظيم، ومقصده هو:

أ. الحث على التفكر في الآيات والأنفس وأحوالها.

ب. إظهار التفاضل بين المؤمنين والكافرين في الإيمان والأعمال والجزاء.

ج. بيان ما ينتظر الخلق من الجزاء، وتفاوتهم في المصير.

٩٣) **كرّمَ الله آدم وبنيه وفضّلهم على كثير ممن خلق تفضيلا،** ثم اصطفى منهم الأنبياء، واصطفى من الأنبياء الرسل، واصطفى من الرسل أولي العزم، واصطفى من أولي العزم إبراهيم ومحمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واصطفى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على سائر خلقه. وفي **سورة الضحى** طرف من هذا المعنى، ومقصدها هو:

أ. ذكر رعاية الله لنبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والامتنان عليه بنعمة الوحي ودوامها له؛ تأنيسًا له، وتذكيرًا للمؤمنين.

ب. دفاع الله تعالى عن نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورد شبهات أعدائه عليه وتفنيدها، وبيان منزلته وأنها لا تدانيها عنده منزلة.

ج. توجيه الله تعالى نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى طريق المجد، وتعريفه بسلم المعالي: شكر النعم، والرحمة بالمستضعفين.

٩٤) بوّأ الله تعالى نبيَّه ﷺ أرفع المنازل لديه، وعن ابن عباس: "ما خلق الله تعالى وما ذرأ وما برأ نفسًا أكرم عليه من محمد، وما سمعت الله تعالى أقسم بحياة أحد غيره"، وما زال رسول الله ﷺ يترقى حتى توفي. وفي **سورة الشرح** طرف من هذا المعنى، ومقصدها الأعظم:

أ. التبشير بالظهور الإسلام وكلمته، ونصرة أوليائه.

ب. ذكر إتمام منة الله على نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بزوال الغم والحرج والعسر عنه، وما يوجب ذلك.

ج. الأمر بمداومة العمل الصالح، وعدم الفتور عنه في جميع الأوقات.

٩٥) **يتنوع الناس في الفخر، بعضهم يفخر بمنصبه، وثان بقوته، وثالث ببلده، ورابع بنسبه، وخامس بعلمه، وسادس بماله، وسابع بذكائه، وثامن بجماله، وتاسع بحسبه، وعاشر بدينه، ولا ريب أن الفخر بالدين يعلو هذا كله.** وفي **سورة التين** طرف من هذا، ومقصد السورة الكريمة هو:

أ. نشأة الإنسان، أصله، قوته وقدره، عدل خلقه وفضل صورته، إبداع الخالق سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في تكوينه.

ب. فلسطين ومصر ومكة بلاد عظيمة، وهي مهد الرسالات العظمى في الدنيا.

ج. قيمة الإنسان وشرفه بدينه، وسفوله وهوائه بتخليه عنه.

٩٦) **لا يُعرف مثل الإسلام دينٌ جاء ينبذ الجهل ومعاداته والتنفير منه والدعوة إلى العلم وموالاته والترغيب فيه،** وقد وصَل الإسلام في ذلك إلى حدِّ أن أوجب على أبنائه جميعًا السعي في سبيل طلب العلم. وفي **سورة العلق** طرف من هذا، فإن مقصد السورة الكريمة هو:

أ. التحذير من صفات سيئة: الجهل، الطغيان، التكذيب بالحق، الكبر، النهي عن المعروف، والإعراض عن الحق.

ب. أهمية القراءة والكتابة، وبيان أهمية علم الخط والكتابة بالقلم، وفضول مطالعة العلوم.

ج. كمال الإنسان هو بالعلم الذي يعرّفه بربه، ويحمله على الخضوع له، ونقصه بضد ذلك.

٩٧) **فضّل الله تعالى من البشر: محمدًا ﷺ، وفضّل من الشهور: رمضان، وفضّل من الأيام: الجمعة، وفضّل من الليالي: ليلة القدر.** وفي **سورة القدر** طرف من هذا الحديث، ومقصد السورة الكريمة هو:

أ. بيان عظمة ليلة القدر، وفضلها، وما نزل فيها.

ب. ذكر إنزال القرآن جملةً إلى السماء الدنيا.

ج. الإخبار بأن ليلة القدر يحصل فيها كل أمر قضاه الله؛ رزقًا كان أو موتًا أو ولادةً أو غيرها.

٩٨) **بعث الله تعالى رسلًا كثيرين: منهم مَن قصّ علينا أخبارهم، ومنهم مَن لم يقص. وواجب المسلم أن يؤمن بالكل إجمالًا وبالمذكورين تفصيلًا، ولكل رسول من هؤلاء الرسل شريعة، وهي عادة تختلف عن شريعة مَن سبقه في بعض التفاصيل.** وفي **سورة البينة** طرف من هذا، ومقصدها هو:

أ. مواقف الناس من رسالة نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: منهم مَن أسلم، ومنهم مَن تمادى في كفره مع علمه بصدق نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ب. بيان توافق الشرائع في أصولها من الأمر بعبادة الله وحده، ومجانبة الشرك، وإقامة الصلاة، وإعطاء الزكاة.

ج. رسالة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووضوحها وكمالها.

٩٩) علامات الساعة منها: الكبرى والصغرى، ويؤكد العلماء على أن العلامات الصغرى قد وقعت جميعها، وبين يدي الساعة زلازل كثيرة شاملة دائمة، وفي الحديث: «لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل». وفي **سورة الزلزلة** طرف من هذا، ومقصدها:

أ. قرع القلوب الغافلة لليقين بالحساب والإحصاء الدقيق.

ب. الحث على فعل الخير وترك الشر قبل فوات الأوان.

ج. الإعلام بأن كل شيء معدود على الإنسان في إحصاء شامل.

١٠٠) بيّن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الغاية من بعثته فقال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وقد رأينا أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تجيب مَن سألها عن خلقه بقولها:

«كان خلقه القرآن»، وقد غيرت البعثة الصحابة وجعلتهم نورًا. وفي **سورة العاديات** طرف من هذا، فإن مقصدها هو:

أ. الإشارة إلى الجهاد في سبيل الله تعالى، وأهميته، وأداته.

ب. بيان صفات الإنسان في اهتماماته الدنيوية؛ تذكيرًا له بمآله، وبعثًا له على تصحيح مساره.

ج. التحذير من الاغترار بالدنيا، والتنبيه إلى الاستعداد للآخرة.

١٠١) **تُوزن يوم القيامة الأعمال وصحائف تدوينها وأصحابها الذين عملوها**، كل هذا يوضع في ميزان حقيقي له لسان وكفتان، وسواء في ذلك الأخيار والأشرار من العباد، وعلى أساس من ذلك يتقرر مصيرهم جنة ونار. وفى **سورة القارعة** طرف من هذا، وأما مقصد السورة الكريمة فهو:

أ. التعريف بهشاشة الجبال الراسية، وضعف قوى الناس مهما كانت عاتية، فما ينتظرهم أعظم من أن يقابل بهذا.

ب. قرع القلوب لاستحضار هول القيامة.

ج. تنبيه الغافلين لما بين أيديهم من خير ومن شر؛ ليأخذوا بالأول وليجتنبوا الآخر فعليهما يدور الوزن.

١٠٢) **كل الناس يدّخر والسعيد مَن جعل مدّخراته لآخرته، وجميع الخلق يتنافسون والفائز مَن جعل منافسته على الآخرة**، أما أن ينافس العبد على حطام الدنيا وينسى آخرته، ولا تنتهي منافسته إلا مع خمود الأنفس بالموت فهذه الخيبة. وفي **سورة التكاثر** إشارة إلى هذا، ومقصدها هو:

أ. تذكير المنشغلين بالدنيا بالموت والحساب.

ب. التنبيه على وجوب شكر النعم.

ج. الإخبار عن وقوع السؤال يوم القيامة عما أنعم الله به على الخلق من النعم، ومنها الصحة والغنى.

١٠٣) **سورة العصر دستور إلهي**، كان الرجلان من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأها أحدهما على الآخر. وعن الشافعي: **"لو لم ينزل على الناس إلا هذه السورة لكفتهم"**، وحديث هذه السورة حول مقصد كريم هو:

أ. ضرورة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

ب. بيان حقيقة الربح والخسارة في الحياة.

ج. التنبيه إلى أهمية الوقت.

١٠٤) كم لقي المؤمنون بهذا الطريق من أذى: سخرية واستهزاء، قروح وجروح، أسر وقتل، لتعلم الأجيال أن الدين غالٍ والإيمان نفيس وكل شيء في سبيلهما رخيص؛ فلا يخنث عزمه ولا تفتر همته ولا ييأس لما يلاقي. وفي **سورة الهُمَزة** إشارة إلى شي من هذا، فإن مقصدها الأعظم هو:

أ. ذكر فوز مَن عمل للآخرة، وبوار مَن عمل للدنيا.

ب. وعيد المتعالين الساخرين بالدين وأهله.

ج. تصوير شدة العذاب على الكافرين، والذين صدوا عن الله تعالى وسبيله.

١٠٥) إذا أراد الله تعالى أمرًا هيّأ أسبابه، وقبل بعثة محمد ﷺ هيأ الله الزمان والمكان والناس؛ لاستقبال النبي الخاتم. حيث كانت الإرهاصات ببعثه تملأ العيون والأسماع. وفي **سورة الفيل** طرف من هذا، وأما مقصد السورة هو:

أ. بيان فضل الحرم وأهله.

ب. إظهار قدرة الله على حماية بيته الحرام؛ تذكيرًا وامتنانًا.

ج. الدلالة على تنوع العقوبات على حسب تنوع المعاصي والسيئات.

١٠٦) **الله تعالى حكيم رحيم، ومظاهر ذلك واضحة جلية في تدابيره في كونه، وأنعامه وأفضاله على عباده لا تحصى**، وأن بعض ذلك ليكفي العاقل ليوقن بألوهيته، فكيف بمن تأمّل جميع حاله في باطنه وظاهره وتأمل الكون بتفاصيله من حوله. وفى **سورة قريش** طرف من هذا، ومقصدها هو:

أ. الامتنان على الناس بما ذكرته السورة، وما يلزمهم تجاه ذلك.

ب. توجيه الأنظار لتتعرف على النعم.

ج. بيان منزلة العرب عامة، وقريش خاصة.

١٠٧) **من مظاهر اهتمام القرآن الكريم باليوم الآخر أنه كثيرًا ما ربط الإيمان به بالله** عَزَّوَجَلَّ، وأنه أكثر من ذكره، وأنه سماه بأسمائه كثيرة، منها: القيامة، والساعة، والآخرة، ويوم الحساب، ويوم التلاق، ويوم التغابن، ...الخ. وفى **سورة الماعون** طرف من هذا المقصد، وهو:

أ. تقرير عقيدة البعث والجزاء.

ب. بيان أثر الإيمان باليوم الأخر في توجيه الإنسان وانضباطه والتزامه بالعمل الصالح.

ج. ذكر بعض صفات الكافرين: التكذيب بالآخرة، الغلظة على اليتيم، الشح، الامتناع عن الخير.

١٠٨) **لا يحصي المتتبع قدر الفضائل والمنن التي أنعم بها على نبيه** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لقد بلغ من فضيلته عنده أنه بعثه آخر الأنبياء وذكره في أولهم، فقال تعالى: **(وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح)**. وفي **سورة الكوثر** طرف من هذا المقصد الأعظم، وهو:

أ. مطالبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأداء شكر النعم التي أنعمها الله تعالى عليه.

ب. بيان الفرق بين عمل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما أتاه الله تعالى إياه وعمل المشركين.

ج. منة الله تعالى على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقطع سبيل المبغضين له.

١٠٩) **سورتا الإخلاص :(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) فالكافرون: مبرئة من الشرك والنفاق ولهذا تسمى المقشقشة، والإخلاص فيها التوحيد ولهذا تسمى**

بالأساس، فإن التوحيد أصل للسائر أصول الدين. وفي **سورة الكافرون** طرف من الكلام على التوحيد، فإن مقصدها هو:

أ. توحيد العبادة.

ب. توحيد المعرفة.

ج. توحيد الأسماء والصفات.

١١٠) **يُبتلى المؤمنون ثم ينصرون ويُبتلى المؤمنون ثم يمكنون.** بهذا جرت سنة الله تعالى فيمن سلك هذه الطريق: **(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين أنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون)**. وفي **سورة النصر** طرف من هذا، ومقصدها هو:

أ. الإرشاد إلى الصبر واليقين؛ فبالصبر واليقين تنال الغرائب، وتتحقق الأماني، وتنتصر الدعوات.

ب. بيان عاقبة الإسلام بالنصر والفتح، وما يُشرع عند حصول ذلك.

ج. الأمر بالتوبة والاستغفار والحمد والتسبيح في المهمات وعند الملمات.

١١١) لما بعث الله نبيه ﷺ ظل ثلاث سنوات يدعو سرًا ثم أمره الله بالجهر، فبدأ بعشيرته ثم خطب الناس جميعًا من فوق جبل الصفا، وكان مما قاله لأقربائه:

«**اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئًا**». وفي **سورة المسد** طرف من هذا المعنى، ومقصدها:

أ. بيان عقوبة مَن آذى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ب. إقامة دليل على صدق النبوة؛ فقد حكمت السورة على أبي لهب بالموت كافرًا، ومات بعد عشر سنين على ذلك.

ج. عدم منفعة النسب والجاه مع الكفر بالله تعالى.

١١٢) **أعظم ما عُبد الله تعالى به التوحيد**، كيف لا وهو الغاية التي خلق الله الخلق من أجلها ولها أرسل وأنزل الكتاب وشرع الشرائع. وفي **سورة الإخلاص** طرف من هذا المعنى، فإن مقصد سورة الأعظم هو:

أ. إثبات تفرد الله بالكمال والألوهية، وتنزهه عن النقص.

ب. التعريف بصمود الخلائق إلى الله تعالى في حوائجهم.

ج. نفي المثل عن الله تعالى.

١١٣) **الشرور التي تحيط بالإنسان كثيرة، منها: الكبير والصغير، والظاهر والباطن، والحاضر والمستقبل، ولا حول للإنسان ولا قوة له على دفعها إلا عن طريق**

الاستعانة بربه سبحانه. وفي **سورة الفلق** طرف من الحديث عن هذا، ومقصدها الأعظم هو:

أ. التحصن والاعتصام بالله من الشرور المستقبلية.

ب. التحصن والاعتصام بالله من الشرور الخفية.

ج. التحصن والاعتصام بالله من الشرور الظاهرة.

١١٤) المعوذتان: الفلق والناس فيهما شرح ما يستعاذ منه بالله تعالى من الشر الذي في مراتب العالم ومراتب مخلوقاته، وهما أفضل ما تعوذ به المتعوذون؛ ولهذا كَثُر طلب قراءتهما مع سورة الإخلاص في الليل والنهار. ومقصد **سورة الناس** هو:

أ. الاعتصام والتحصن بالله من شرور النفس الخفية ووسوستها.

ب. الاعتصام والتحصن بالله من شرور الشيطان الخفية ووسوسته.

ج. الاعتصام والتحصن بالله من الشرور كلها خفية وعلانيتها.

الإجابات الصحيحة

رقم السؤال	الجواب الصحيح
١)	أ
٢)	ب
٣)	ب
٤)	ب
٥)	ج
٦)	أ
٧)	ب
٨)	أ
٩)	أ
١٠)	ب
١١)	أ

(١٢	ج
(١٣	ب
(١٤	ج
(١٥	ب
(١٦	أ
(١٧	ب
(١٨	ج
(١٩	أ
(٢٠	ب
(٢١	ب
(٢٢	أ
(٢٣	أ

(٢٤	أ
(٢٥	ج
(٢٦	ج
(٢٧	ب
(٢٨	ج
(٢٩	ج
(٣٠	أ
(٣١	ج
(٣٢	ب
(٣٣	ب
(٣٤	ج
(٣٥	أ

(٣٦	ج
(٣٧	أ
(٣٨	ج
(٣٩	أ
(٤٠	ب
(٤١	ب
(٤٢	ج
(٤٣	ج
(٤٤	ج
(٤٥	ج
(٤٦	ب
(٤٧	ب

(٤٨	ب
(٤٩	ب
(٥٠	ب
(٥١	ج
(٥٢	ج
(٥٣	ب
(٥٤	ج
(٥٥	أ
(٥٦	ب
(٥٧	ب
(٥٨	ج
(٥٩	أ

(٦٠	ج
(٦١	ب
(٦٢	ج
(٦٣	ج
(٦٤	أ
(٦٥	ب
(٦٦	د
(٦٧	ب
(٦٨	أ
(٦٩	ب
(٧٠	ج
(٧١	أ

(٧٢	ب
(٧٣	ج
(٧٤	أ
(٧٥	ج
(٧٦	ج
(٧٧	ب
(٧٨	ج
(٧٩	ج
(٨٠	أ
(٨١	ج
(٨٢	ج
(٨٣	ب

(٨٤	ب
(٨٥	ج
(٨٦	ج
(٨٧	ج
(٨٨	ج
(٨٩	ج
(٩٠	ب
(٩١	ب
(٩٢	ب
(٩٣	أ
(٩٤	ب
(٩٥	ج

(٩٦	ج
(٩٧	أ
(٩٨	ج
(٩٩	أ
(١٠٠	ب
(١٠١	ب
(١٠٢	أ
(١٠٣	ب
(١٠٤	ب
(١٠٥	ب
(١٠٦	أ
(١٠٧	ب

(١٠٨	ج
(١٠٩	أ
(١١٠	ب
(١١١	ج
(١١٢	أ
(١١٣	ج
(١١٤	ب

تمام المقاصد

الحمد لله على أفضاله، تم هذا المشروع المبارك: **مقاصد سور القرآن الكريم**،

أسأل الله تعالى أن يتقبله بقبول حسن وأن يكتب له النفع والقبول.

تم بحمد الله